

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 98 @

- ويقال إنه عمل في هذا الطيلسان مائتي مقطوع في كل مقطوعة معنى بديع .
- (وكان الأصل الذي حمل الحمدوي المذكور على عمل هذه المقاطيع أنه وقف على أبيات عملها أبو حمران السلمي بضم الحاء المهملة في طيلسانه وكان قد أخلق حتى بلي فقال فيه .
- (يا طيلسان أبي حمران قد برمت % منك الحياة فما تلتذ بالعمر) .
- (في كل يومين رفاء يجده % هيهات ينفع تجديد مع الكبر) .
- (إذا ارتداه لعيد أو لجمعه % تنكب الناس لا يبلى من النظر) .
- وهذا البيت الثالث أخذه من قول النظام بفتح النون وتشديد الطاء المعجمة أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المتكلم المعتزلي في وصف غلام رقيق البشرة .
- (رق فلو بزت سرايله % علقه الجو من اللطف) .
- (يجرحه الناس بالحاطهم % ويشتكى الإيماء بالكف) .
- وأنشدني بعض الأدباء بمدينة الموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في هذا المعنى لبعض الشعراء .
- (توهمها طرفي فأصبح خدها % وفيه مكان الوهم من نظري أثر) .
- (وصافحها قلبي فأدمى بنانها % فمن لمس قلبي في أناملها عقر) .
- وأنشدني الشيخ أيدمر الصوفي المسمى إبراهيم لنفسه دوبيت في هذا المعنى .
- (كلفت صبا العراق لما خطرت % أن تحمل لي تحية ما قدرت) .
- (قالت لي خيفتي على وجنته % إن جزت بها جرحتها فاعتذرت) ول بعض الأدباء الفقراء من جملة أبيات شكا فيها رقة حاله وراثثة ثيابه ما يقرب من هذا المعنى وهو قوله .
- (ولي ثياب رثا لست أغسلها % أخاف أعصرها تجري مع الماء)